

## كيف نحافظ على المرفق العمومي وننهض به (الملك العام والخاص)

### تقديم إشكالي:

في إطار سعيها لحل المشاكل الاجتماعية تقوم الدولة بإنشاء مجموعة من المرافق العمومية التي تقدم خدمات كبيرة للمواطنين.

✚ فما معنى المرفق العمومي؟

✚ وما أنواعه؟

✚ وما الأضرار التي تلحقه؟

✚ وكيف ننهض بالمرفق العام؟

مفهوم المرفق العمومي وأنواعه:

مفهوم المرفق العمومي:

المرفق العمومي: هو كل مشروع يهدف إلى تحقيق المصلحة العامة (جماعات محلية، أسواق، نقل، أمن، شركات صناعية وتجارية وخدماتية...)، وتنتج نية السلطة التي أنشأته إلى اعتباره مرفقا عموميا، ويبقى أثناء نشاطه خاضعا لهذه السلطة أو من ينوب عنها.

عناصر المرفق العمومي:

تتعدد عناصر المرفق العمومي، وتشكل من:

- ✓ المشروع: ويضم المستخدمين، والآلات، والقوانين المنظمة...، وكل ما يستعمل لتلبية حاجات جماعة.
- ✓ المصلحة العامة: والتي تكون هي الهدف الأساسي من إحداث المشروع.
- ✓ نية السلطة الإدارية في إضفاء صبغة العمومية على المرفق العمومي.
- ✓ الخضوع للسلطة بوضعه تحت إشرافها مباشرة أو تحت من ينوب عنها.

أنواع المرافق العمومية:

يمكن التمييز بين المرافق العمومية باعتماد العديد من المعايير:

- ✓ حسب أسلوب الإدارة: يمكن التمييز بين المرافق التي تسيرها الإدارة العمومية، والتي يسيروها الخواص.
- ✓ حسب نوع النشاط: مرافق عمومية إدارية، ومرافق عمومية اجتماعية وثقافية، ومرافق عمومية تجارية وصناعية.
- ✓ حسب المقياس الجغرافي للنشاط: مرافق وطنية، ومرافق جهوية، ومرافق محلية.
- ✓ حسب الشخصية المعنوية: مرافق عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية، وأخرى يسيروها أشخاص طبيعيون.
- ✓ حسب دفع بدل الانتفاع: مرافق عمومية مجانية، ومرافق عمومية مؤدى عن خدماتها.

بعض أنواع المرافق العمومية:

- ✓ المرافق المركزية كالوزارات والإدارات التابعة لها.
- ✓ المؤسسات العمومية، وتتمتع بنوع من الاستقلال المالي، وتخضع لوصاية الدولة.
- ✓ الشركات العمومية، وهي مثل الشركات الخاصة، تراقبها الدولة، وتكون
- ✓ إما شركات وطنية كل رأسمالها من الدولة، أو شركات مختلطة تساهم
- ✓ الدولة في رأسمالها.
- ✓ الشركات الخاصة تحصل على امتياز استغلال مرفق معين في إطار عقد محدد في الزمن.

حالات الإضرار بالمرفق العمومي، والإجراءات اللازمة لمواجهتها:

تتعدد حالات إضرار المواطنين بالمرافق العمومية، رغم أنها خدمة يستفيد الكل منها، لهذا علينا مواجهة من يلحق الضرر بهذه المرافق

باستخدام بعض الأساليب، حسب حالات إلحاق الضرر:

- ✓ تخريب المرافق العمومية: إثارة الانتباه إلى أن المرفق العمومي ملك للجميع وتخريبه سيؤدي الكل.
  - ✓ السعي للاستفادة من المرفق دون نظام: التنبيه إلى أهمية النظام في تسهيل الاستفادة من تلك الخدمة.
  - ✓ الدخول في جدال مع مستخدم المرفق: تنبيه الطرف المخطى إلى أساس سوء التفاهم.
  - ✓ تدخل مستخدم المرفق بعنف في حق مواطن: إثارة انتباه المستخدم إلى ضرورة الخضوع للقانون.
  - ✓ تقصير مستخدم المرفق في خدمة المواطنين: كتابة تقرير للإدارة المعنية عن جوانب التقصير معززا بوثائق الإثبات.
- تتعدد خطوات تنمية سلوك المحافظة على المرفق العمومي:

#### آليات النهوض بالمرفق العمومي:

- ✓ آليات أخلاقية: الالتزام بالأخلاق وخدمة المواطن، واعتبار المواطن عملا مجتمعيا، وامتلاك روح المسؤولية، واحترام حقوق المواطن.
- ✓ آليات تديرية: التدبير العقلاني للوقت، وتبسيط الإجراءات الإدارية، والاهتمام بتكوين وتنمية الكفاءات، وإصلاح أساليب التسيير وترشيد الموارد.

#### بعض الإجراءات لمواجهة حالات الإضرار بالمرفق العمومي:

- للنهوض بالمرفق العمومي وصيانتها لابد من وضع خطة عمل تقوم على الخطوات التالية:
- ✓ رصد الحالة واكتشافها: وذلك بتحديد نوع الضرر والأطراف المعنية.
- ✓ رد الفعل: المتمثل في تحديد الموقف من هذه الحالة، والتفكير في الإجراءات الواجب اتخاذها لمعالجة المشكل.
- ✓ الفعل / السلوك: بالتدخل من أجل تطبيق هذه الإجراءات بكيفية مناسبة، وتحسيس الطرف المتسبب في الضرر بأهمية المحافظة على المرفق العمومي و النهوض به لكونه أحدث لخدمة العموم.

#### خاتمة:

يقدم المرفق العمومي خدمات حيوية للمواطنين، لذا يجب علينا المحافظة عليه والنهوض به.